[103] الخندق، متوخين فيها - قدر الامكان - تبويبها وتقسيمها، حسبما يتهيأ لنا، ثم نعقب ذلك ببعض ما يرتبط بما أجمل منها أو اشكل، ومن ا نستمد القوة والحول فنقول: المساحي والمكاتل: ويقولون: إنه (صلى ا عليه واله) قد استعار من بني قريظة آلة كثيرة، من مساحي وفؤوس ومكاتل، يحفرون به الخندق - وهم يومئذ سلم للنبي (صلى ا عليه واله) ويكرهون قدوم قريش (1) ونقول: لا ندري مدى صحة هذا القول، بعد ان كان رسول ا - حسبما تقدم، حين الكلام حول ايمان ابي طالب - يدعو ا أن لا يجعل لكافر ولا لمشرك عنده يدا أو نعمة إلا أن يكون صلى ا عليه واله قد قرر عليهم المعونة بهذا المقدار، إن دهمهم عدو، حسبما تقدم في معاهدته (صلى ا عليه واله) مع يهود المدينة. فلا تبقى لهم بذلك منة على احد، بل المنة عليهم، وانما يعملون بما أخذ عليهم العمل به تقسيم العمل في الخندق: قال الواقدي: " وكل بكل جانب من الخندق قوما يحفرونه

_____ (1) راجع: المغازي للواقدي ج 2 ص 445 وتاريخ الخميس ج 1 ص 481 والسيرة الحلبية ج 2 ص 311 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 515 والامتاع ج 1 ص 220 وراجع وفاء الوفاء ج 4 ص 1207 (*) _____